ويمتنع بسبب الرفع لها منع العطف لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد ومن منع اجاز العطف لانتفاء
ذلك وما اقتضاه كلامه من نسبة الاعمال لهن مشروط بامرين الا وان يكون في الاسم شرطها اسم
كان الثاني فيه مما هي بابها الثاني ان لا يقترن بهن ما الحرفية الزائدة فان اقترنت بهن بطل
عملهن في نحو انما الله اله واحد وقال ابو حيي النبي انما الهكم اله واحد وكانما
يساقون ولكنما اسعى لمجد موثل ولعلما اضاءت لك النار الحمار الصغيرا بسبب زوال
اختصاصها بالاسماء وتسمى ما هذه كافة لكنها ما اقترنت بها عن العمل وجوبا الا ليت
فيجوز حينئذ اقترانها بما هذه الاعمال وهو الارجح لبقائها على اختصاصها بالاسماء
هما على الاهمال الاهمال حملا لها على اخواتها وروي قوله قالت الا ليتما هذا الحمام
لنا بالوجهين قال الحرمي الكبي الكافية ووقع ابن عصفور خرج بما الحرفية الاسمية اذا اقترنت
بهذه الاحرف بانها لا تكفها عن العمل كقوله ولكنما يقضي فسوف يكون ومثلها ما المصدرية
نحو انما فعلت حسن اي ان فعلك حسن ويحتملها قوله تعالى انما صنعوا كيد
ساحر وليس لك ان تقدرها كافة لان ذلك يوجب نصب كيد فان قلت لم اهمل المصنف
التنبيه على هذين الامرين قلت اعتمادا على اخذهما من مثاله الاية كما هي عادة مثله
من المختصرين تنبيه ليس في كلامه تصريح بانها لا تعمل في الخبر الا الرفع لكنه المشهور على
السنة الجمهور وقد سمع نصب الجزئين بعدان في قوله ان حراسنا اسدا وفي الحديث
ان قعر جهنم سبعين خريفا وحكاه بعضهم في كان وانشدوا عليه كان اذنيه اذا تشوفا
قادمة او قلما محرفا وحكاه الفراء بعد ليت وانشد يا ليت ايام الصبا رواجعا وبعض
اصحابه حكاه في لعل وحكى لعل اباك منطلقا فمن الناس من سلم وحكم بشذوذه ومن الناس من
تاوله وقد سمع ايضا رفع الجزئين بعد ان المكسورة المشددة وخرج على جعل اسمها ضمير
شان محذوف ولما ذكر ان ان واخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر اجمالا شرع في تفصيلها
فقال وهي ان واخواتها على ما ذكره هنا ستة احرف بزيادة لكن على سيبويه العادلها
خمسة وقد قال باب الحروف ان هي وما عطف عليها خبر عن ضمير الجمع باعتبار سبق العطف
على الاخبار الا على احد ها او منها ان بكسر الهمزة وتشديد النون وهي ام الباب فالرفع
المعنى وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وقال الكوفيون لا تخفف وحملوا نحو ان زيد لمنطلق
على ان النافية واللام بمعنى الا ورد بان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا
لمنطلق وقرا الحرميان وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم ويكثر كون الفعل الذي اجلها
عليه جنبها ناسخا والاكثر كونه ماضيا نحو وان كانت لكبيرة وان وجدنا اكثرهم لفاسقين

ووقوع

54

ووقوع بين الناسخ بعد تأخيرها والمضارع انحو يكون لهم ان يريدك لنفسك وان يستبينك الهيبة
وتلزم معها اللام فارقا حال الاهمال للفرق بينها وبين النافية الا القرينة كقوله وان مالك كانت
كرام المعادن تنبيه ان لاولى المغني ثانيه ان بعلامة هنا مسنح الجماعة المونث من الايو
وهو النعب تقول النساء اين اي نعين ومن آن بمعنى قرب او مسنح الغير هي علامة من الاين
وعلى انه مبني للمفعول على لغة من قال في رد وحب رد وحب بالكسر تشبيها له بقيل وبيع
والاصل مثلا ان زيد يوم الخميس ثم قيل ان يوم الخميس وعلى الامر للواحد من الاين وللجماعة
الاناث من الاين ومن آن بمعنى قرب او للواحدة موكدا بالنون من وأى بمعنى وعد كقوله
ان هند المليحة الحسناء وقدم انتهى قلت اشار به الى قوله في بعض فوائده خرج المهمة عن
الاستفهام الثاني فتح فتح الهمزة بعلا وذلك انهم يقولون وأى بمعنى وعد وعد والامر منه
في الحزف الواو لوقوعها بين باء مفتوحة وكسرة كما تقول وفى يفي ونرى يعني والامر منه
بان تحذف اللام للامر وبالها للسكت في الوقف وعلى ذلك يتخرج اللغز المشهور وهو قوله
ان هند المليحة الحسناء وأي من اضمرت لخل وفاء فانه يقال كيف يرفع اسم ان وصفته امر
والاولى الجواب ان الهمزة فعل والنون للتوكيد الا صل ايين بهمزة مكسورة وياء ساكنة
للمخاطبة ونون مشددة للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع النون المدغمة
كما في قوله لتتفرقن على الستين نعم اذا انت كريت يوما بعوا خلاف وهند منادى مثل
يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله يا حم الوارث من عبد الملك
والحسناء اما نعت لها على الرفع كقوله يا عمر ابن عبد العزيز يعود الفضل منك
على تريشرو يفرج عنه الكرب الشداد انما كعب بن مامة وابن سعدى باجود منك
يا عمر الجواد واما بتقدير امدح واما نعت لمفعول به محذوف اي عدي يا هند المراة
الحسناء وعلى الرفع ويسر الرجيم والمعنى انما امرها بالوفاء بالوعد الذي هو غير ان يعطي
لها الموعود وقوله الوعد رعى ضعه سعر بعض المثل مصيرا وانشلال مس
وشله يا اخذ نامع اخذ عزيز مقتدر وقوله اضمرت للتاء الثانية عمل على بعض مثل
من كانت تمرا البكر قال تنبيه في الصحاح الابر الاعياد قال ابو زيد لا يقول
منه بفعل وقد قيل بني بنيها بعلى نزلها زيد يسقط بعض الهمشام التاء الفرب
فد تبدل الهمزة ها فيقولون هضرت الثوب وهرحت الماشية وهرقت الماء وهرقت
رهطهم هنا في انرقت وارحت وارقت رازوا ...

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)